المؤتمر الأول للبحوث الاجتماعية

١٣ أبريل ٢٠٠٩م- قاعة المنتديات برعاية الشباب

المتحدثون

الأستاذ الدكتور/ ماهر الدمياطى رئيس الجامعة

الأستاذ الدكتور/ أحمد الرفاعى بهجت نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب

كلمة الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى

رئيس الجامعة

بسم الله نبدأ..وعليه نتوكل..

السادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة فى المؤتمر الأول للبحوث الاجتماعية.

أبنائى..وبناتى الطلبة والطالبات.

بداية اود أن أحييكم تحية صادقة من القلب وأرحب بكم جميعا ضيوفاً كراماً أعزاء. فلكم منا كل التقدير والاحترام فى رحاب جامعتنا العريقة التى تستضيفكم اليوم فى إطار هذا المؤتمر الذى يعقد لأول مرة على مستوى الجامعات المصرية حيث تتضمن فعالياته نشاطاً طلابياً هادفاً فى مجال البحوث الاجتماعية والتى تتضمن ورش عمل يتم من خلالها البحث والتحليل للعديد من القضايا التى تهم المجتمع عامة والشباب خاصة وذلك بهدف اكساب الطلاب المزيد من المعارف والخبرات والقدرة على المناقشة والحوار والبحث فى الظواهر الاجتماعية بأسلوب علمى وتقديم حلول للمشاكل والقضايا المثارة وكذلك طرح رؤى وأفكار جديدة لتطوير برامج الأنشطة الطلابية مما يسهم فى زيادة تأهيل الطلاب وفقا لمتطلبات سوق العمل المحلى والدولى.

وأدعو الله أن يكلل جهودنا جميعا بالنجاح والفلاح وأن يحقق هذا الملتقى أهدافه.

مع أطيب تمنياتى لكم جميعا بالتوفيق والسداد..

وكل عام وأنتم بخير..

كلمة الأستاذ الدكتور أحمد الرفاعى

نائب رئيس الجامعة

ضيوفنا الكرام أعضاء وفود الجامعات المصرية.

أبناؤنا الطلاب المشاركون فى المؤتمر الأول للبحوث الاجتماعية.

يسعدنى ويشرفنى أن أرحب بكم على أرض الشرقية وفى رحاب جامعة الزقازيق التى تشرف اليوم بإستضافة هذا المؤتمر الذى يناقش فيه شباب الجامعات المصرية ومن خلال العديد من البحوث الاجتماعية قضايا مجتمعية مهمة ترتبط بمايدور من حولنا من أحداث جارية على الساحة المحلية والعالمية. ونؤكد هنا على الأهمية الكبيرة للتواصل مع شبابنا فى كافة ميادين النشاط الاجتماعى والتعرف على إتجاهاتهم وأرائهم فيما يتعلق بمشاكل وطنهم ومدى إسهامهم وقدرتهم على المشاركة فى حلها.

إننى على ثقة بأن هذا المؤتمر سيحقق النتائج المرجوة منه بمشاركة صفوة مختارة من أساتذة متخصصين وليكن هدفنا جميعا العمل لتوطيد أواصر علاقاتنا وصداقاتنا المتميزة والتأكيد على قيم الإنتماء لوطننا الغالى مصر.

ويأتى بعد ذلك التنافس الشريف للفوز بالجوائز.

أطيب التمنيات لكم بإقامة سعيدة ومناقشات جادة تستطيعوا من خلالها تقديم رؤى وتصورات لحلول المشاكل الأنية والمستقبلية التى يئن منها مجتمعنا وشبابنا.

وفقكم الله..

فكرة المؤتمر ومحاوره

جاءت فكرة عقد هذا المؤتمر لمجموعة من الأسباب والدوافع من أهمها الآتى:-

جامعة الزقازيق من الجامعات المصرية العريقة من حيث النشأة والتكوين، والنشاط العلمى والبحثى، وكذلك النشاطات الطلابية، وتتكون جامعة الزقازيق من ثمانية عشر كلية ومعهدان بها أكثر من مائة ألف من الطلاب، وبها عدد كبير من المفكرين والباحثين فى جميع التخصصات العلمية فى العلوم الطبيعية والتطبيقية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، وتقوم هذه الخبرات العلمية ببناء الطلاب علمياً ومنهجياً وتربوياً.

وفى ذات السياق فإن المشكلات التى توجد بالمحافظة فى كل مجتمعاتها المحلية توجد فى باقى المحافظات المصرية مع وجود بعض المشكلات النوعية والتى تخص كل محافظة، ولكن الأهم هى المساحات المشتركة والقواسم المشتركة بين المجتمعات والجامعات والطلاب، ومن ثم يجب ان يكون هناك مناسبات للاتصال بين الجامعات بجميع عناصر بنائها الاجتماعى اساتذة وطلاب. ،هذه المناسبات منها المؤتمرات العلمية لتفعيل النشاط العلمى للطلاب والاساتذة ويكون الاتصال فى حالة مؤتمرنا بغرض التواصل العلمى والمعرفى، ولذلك جاءت محاور المؤتمر انطلاقا من المساحات المشتركة فى الإيجابيات والقليل من السلبيات والمتمثلة فى المشكلات المجتمعية التى تضمها هذه المحاور ومن أهمها:-

المحور الأول:- العولمة وتأثيرها على المشكلات الاقتصادية: ويحتوى هذا المحور على العديد من المشكلات المجتمعية التى أفرزتها العولمة كمتغير مستقل وكظاهرة عالمية لها الكثير من الآليات والأدوات التى أثرت إيجاباً وسلباً على حياة الشعوب فى جميع دول العالم المتقدم منها والنامى، وظهر تأثيراتها (مشكلاتها) بشكل أكثر وضوحاً فى دول العالم الثالث، وخاصة المشكلات الاقتصادية ذات الأبعاد الاجتماعية والتى ألقت بظلالها على الفرد والجماعة والمجتمع.

المحور الثانى:- دور الجامعة فى تنمية المجتمع: ويهتم هذا المحور بالمشكلات التى يعانى منها المجتمع المحلى الذى توجد فى محيطه الجامعة، وكذلك بعض المجتمعات المحلية الأخرى،

ومعالجة هذه المشكلات بالبحث العلمى للتقليل من معوقات تنمية المجتمع، أو التغلب عليها بشكل نهائى. ومثل هذه البحوث العلمية الاجتماعية هى ترجمة حقيقية للربط بين النظرية والتطبيق، وتوظيف الإمكانات البحثية بالجامعة لتنمية المجتمع والبيئة.

المحـور الثالث:- أسباب عزوف الطلاب عن الأنشطة الطلابية: ويحتوى هذا المحور على كثير من المشكلات والتى يدركها طلاب الجامعة أكثر من غيرهم. والأنشطة الطلابية فى جميع جامعات مصر تقريباً واحدة، وتنظمها لوائح فنية ومالية وإدارية واحدة. والأختلاف فى هذه الحالة يمكن ان يكون فى ثقافة المجتمع المحلى أو ثقافة الأسرة، أو فى شخصية الطالب أو غيرها من الأسباب. ومن ثم قراءة وتشخيص هذه المشكلات تتباين من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ومن جامعة لآخرى، وهذه القضايا تبرز أهمية هذا المحور.

المحـور الرابع:- البطالة ومخاطرها النفسية والاجتماعية. والبطالة ليست مشكلة محلية أو اقليمية ولكنها مشكلة عالمية، ولكنها نسبية من حيث الكم والنوع أو الكيف. ولذلك فهى تختلف من دولة لأخرى، ومن مجتمع لآخر فى ضوء المناخ من فرص العمل، وآليات السوق والأحداث الاقتصادية والعالمية والمحلية فضلاً عن سياسة الخصخصة والمعاش المبكر وغيرها من العوامل التى تؤثر على مشكلة البطالة كما وكيفاً، وهذه المشكلة يدركها جميع أفراد المجتمع ولكن الإدراك العلمى لهذه المشكلة يكون أكثر علمية من خلال البحوث العلمية.

المحـور الخامس:- العنف ضد المرأة وكيفية علاجه بالطرق العلمية: العنف ضد المرأة ليس مشكلة محلية بقدر ماهو مشكلة عالمية توجد فى جميع دول العالم ولكنها نسبية من حيث الحجم وأنواع العنف والذى يختلف من مجتمع لآخر ومن دولة لآخرى، ومن فترة تاريخية لفترة تاريخية آخرى فى ذات الدولة والعنف ضد المرأة مرتبط بثقافة المجتمع ودرجه تحضره. وكلما كان المجتمع متحضراً كلما قلت معدلات العنف ضد المرأة. وتتباين الأشكال وطرائق العنف على المستوى المحلى من مدينة لأخرى أو من مجتمع لآخر وكلما زادت المؤسسات الحقوقية فى المجتمع وكذلك المؤسسات الرسمية مثل المجلس القومى للمرأة كلما قلت معدلات العنف ضد المرأة. ومشكلات العنف بأنواعه ستوضحه البحوث الطلابية بقراءات وتشخيص وعلاجات قد تتباين فى الفروع ولكنها متفقة فى الاصول.

أهـــداف المؤتمـر

يعقد مؤتمر البحوث الاجتماعية الأول بجامعة الزقازيق لتحقيق بعض الأهداف العلمية والتعليمية والتربوية من أهمها :-

أ- تفعيل عمليات الاتصال الفعال بين الجامعات المصرية اساتذة وطلاباً بغرض التواصل العلمى والمعرفى من

خلال النشاط العلمى الاكاديمى للطلاب فى مرحلتى البكالوريوس والليسانس.

ب- نقل الخبرات العلمية والمنهجية من الاساتذة المتخصصون للطلاب المشاركين فى المؤتمر ببحوث اجتماعية، وكذلك طلاب الدراسات العليا بجامعة الزقازيق المشاركون بالحضور بغرض المناقشة عن طريق الحوار بينهم وبين الطلاب المشاركون وبينهم وبين الاساتذة.

ج- معرفة البناء العلمى للطلاب بالجامعات المصرية المشاركة فى المؤتمر من خلال اختيارهم لمشكلة البحث وقراتهم العلمية لواقع المجتمع المصرى وتوجهاتهم الفكرية والإيديولوجية المرتبطة بمشكلة البحث وكيفية تناولها.

د- التكامل العلمى والمعرفى لجميع طلاب الجامعات المصرية المشاركة فى المؤتمر فى ضوء تنوع محاور المؤتمر، وبالتالى تنوع المشكلات التى يحتويها كل محور وكذلك تنوع المجتمعات المحلية التى تنتمى إليها الجامعة والطلاب المشاركون.

هـ- تعريف الطلاب المشاركون فى المؤتمر وكذلك طلاب الدراسات العليا المشاركون بالحضور للمناقشة والحوار بكيفية إدارة الحوار والمناقشة العلمية وكذلك بالأسلوب العلمى الأحدث فى تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية وفقاً لمعايير الجودة والضمان والاعتماد.

و- المساهمة العلمية والمهنية فى إعداد صغار الباحثين من طلاب مرحلتى البكالوريوس والليسانس ليكونوا نواة لمعاونى أعضاء هيئة التدريس فى المستقبل المنظور.

وفى الجلسات العلمية عرض الطلاب موضوعاتهم البحثية إنطلاقاً من المحاور العلمية المختلفة للمؤتمر، وبعد مناقشة المشكلات البحثية العلمية باشكالياته العامة والنوعية، من جانب صفوة من الأساتذة المتخصصون وكذلك من جانب الطلاب المشاركون بأبحاث

من مختلف الجامعات المصرية وغيرهم من المشاركين بالحضور بهدف المناقشة والاستفادة العلمية ومن خلال ورش العمل والحوار العلمى الديمقراطى وحرية النقاش والإقناع لأطراف الحوار والمناقشة، توصل الجميع لعدد من الحقائق العلمية أتبعوها بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات رأوا أنها يمكن أن تكون إسهاماً علمياً يقدموه لأصحاب القرار كمقترح لعلاج بعض المشكلات المجتمعية التى احتوتها البحوث الاجتماعية ومن أهمها الآتى :-

١- يجب على المهتمين بسياسات التعليم فى مصر توفير مزيداً مساحة من الحرية والديمقراطية تكون كافية لإجراء الحوار والمناقشة أثناء العملية الدراسية. وتجويد وتجديد العلاقة الإنسانية بين الطالب والأستاذ مع تعميق ثقافة الالتزام العلملى والأدبى عند طلاب الجامعة.

٢- يجب تنفيذ فكرة الاهتمام بالطلاب الموهوبين والمتميزين علمياً، عن طريق إنشاء فريق للبحث العلمى من الطلاب فى كافة التخصصات العلمية بكليات الجامعة وفريق بحثى علمى على مستوى الجامعة يجمع الفرق البحثية على مستوى الكليات المختلفة ويشارك الجميع بالدراسة والبحث العلمى فى معالجة الكثير من مشكلات المجتمع المصرى ذات الرؤى القومية والوطنية ويكون هؤلاء الطلاب القاعدة الأساسية لمعاونى أعضاء هيئة التدريس.

٣- إيجاد آلية حقيقية على أرض الواقع لزيادة تفعيل دور المجلس القومى للمرآة، وخاصة مكتب الشكاوى بفروع المجلس بجميع محافظات مصر، وتحليل مضمون الشكاوى الخاصة بالعنف ضد المرآة من أجل إيجاد الحلول العلمية والمجتمعية لها.

٤- الدعوة إلى إنشاء مراكز متخصصة فى الاستشارات الأسرية والعلاقات الاجتماعية وتوفير برنامج تأهيلى للمقبلين على الزواج، وبرامج تنشيطية للعلاقات الأسرية والاجتماعية للمتزوجين الجدد، من أجل تقليل معدلات ممارسة العنف ضد المرآة، والتى تؤدى فى الأغلب الأعم إلى مشكلات أسرية أكثر تعقيداً يمكن أن تصل لحد الفعل الإجرامى.

٥- إعادة صياغة وإنتاج الخطاب الدينى الخاص بقضية العنف ضد المرآة ليتواكب مع المتغيرات العالمية والمحلية وتغير ثقافة الشعوب. وزيادة تفعيل دور المؤسسة الدينية والتى يمكن ان تقضى على الكثير من الموروثات والمكونات الثقافية النليدة، وعلى رأسها ثقافة المجتمع الذكورى، أو الثقافة الذكورية والتى تساعد فى كثير من الأحيان على ترسيخ مفهوم وممارسات العنف ضد المرآة.

٦- يجب على الدولة إعادة النظر فى سياسات التعليم فى مصر ليفى باحتياجات سوق العمل جميع التخصصات والوفاء بمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من الخريجين ذوى المهارة والخبرة والكفاءة وحتى يتم هذا يجب الاهتمام الحقيقى والفعلى بالتدريب التحويلى وتدريب شباب الخريجين على المهارات والمهن التى يحتاجها سوق العمل فى ظل النظام الاقتصادى الرأسمالى الذى ساد معظم ان لم يكن كل دول العالم ومن بينها مصر.

٧- زيادة الاعتماد على المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، وتقديم العون المادى والمعرفى والخبرات ودراسات الجدوى للشباب ومتابعة مشروعاتهم وتسويق منتجاتهم بالإضافة إلى الدعم المادى بلافوائد والتقسيط المريح للسداد، على أن تكون هذه المشروعات إضافة حقيقية للاقتصاد المصرى وتدعم سياسات التنمية الشاملة والنوعية.

٨- نشر ثقافة العمل الحر، والتعرف إلى عالم الأعمال لكى يبدأ الشباب اختيار مشروعاتهم الصغيرة بأنفسهم وفقا لمهاراتهم وخبراتهم واحتياجات السوق ومن ثم يقل الاعتماد على الدولة فى توفير فرص العمل وتزداد ثقافة الاعتماد على الذات وعدم الاعتماد على الدولة فى هذا الشأن.

٩- يجب على العلماء والمفكرين إيجاد آلية علمية للتعامل مع العولمة تتوافق مع نمط الإنتاج المصرى والسياسات الاقتصادية المصرية، تزيد من إيجابيات العولمة وتقلل من سلبياتها وذلك عن طريق مزيداً من الدراسات والبحوث العلمية بالجامعات المصرية ومراكز البحث العلمى.

١٠- يجب على المسئولين والاقتصاديين والمخططين لسياسات التنمية فى مصر، التعامل مع المؤسسات المالية والاقتصادية العالمية مثل صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ومنظمة التجارة العالمية بوعى كامل وعقلانية ورشد، وذلك حتى لاتزداد الديون التى تشكل حجر عثرة فى طريق التنمية فى مصرنا الحبيبة.

١١- يجب عدم الخلط بين العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية والدين كعقيدة ومعتقد لأن العقيدة من الأمور الخاصة والشخصية والعولمة بفلسفتها أمر عام ويسود جميع دول العالم مع اختلاف الأجناس والأديان والألوان، والخلط بين الأمرين فى هذه الحالة يفرز الكثير من المشكلات التى تعوق مسيرة التنمية فى مصر.

١٢- العمل على زيادة وتفعيل دور الجامعة فى تنمية المجتمع وذلك بزيادة عدد ونوعية مراكز خدمة المجتمع وتنمية البيئة من أجل تلبية متطلبات التنمية البيئية وزيادة مراكز البحث العلمى كوحدات ذات طابع خاص فى التخصصات العلمية والتطبيقية لتقديم دراسات الجدوى لرجال الأعمال.

١٣- زيادة مساهمات الجامعات فى تنمية المناطق والأحياء العشوائية بالمجتمعات المحلية التى توجد بها الجامعات والاهتمام بنشر ثقافة العمل التطوعى بالاشتراك فى الجمعيات الأهلية مختلفة الأدوار والمناشط والتى تعمل جميعها لخدمة المجتمع وتنمية البيئة.

١٤- تجديد الأنشطة الطلابية بالجامعات المصرية وتعددها وتنوعها من أجل أعطاء الفرصة كاملة ليختار الطالب من بين الأنشطة النشاط الذى يستهويه ويحبه، ويتوافق مع قدراته وموهبته ومن ثم يكون إضافة حقيقية لفرق النشاط المختلفة بالكلية والجامعة.

١٥- يجب العمل على زيادة الوعى بأهمية ممارسة الأنشطة الطلابية للطالب وللجامعة، وذلك عن طريق المحاضرات والندوات الدورية والرعاية والإعلان والإعلام بهذه الأنشطة وأهميتها للطالب والجامعة والمجتمع. ولايكتفى بالإعلان عنها فى بداية العالم الدراسى فقط.

١٦- زيادة الدعم المادى من جانب الدولة والجامعة للأنشطة الطلابية بحيث لايتحمل الطلاب أية نفقات حتى لايرهق الطالب مادياً، بالإضافة إلى المكافآت المادية والأدبية للطلاب المشاركين بالأنشطة والتى تمثل عوامل جذب للطلاب لممارسة الأنشطة المختلفة.

١٧- يجب أن يميز الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية على غيرهم من غير الممارسين باستخدام آلية لهذا التميز مثل أولوية الإقامة بالمدن الجامعية بعض الدرجات فى الاختبارات الشفوية أو درجات لحافز النشاط الطلابى وبعض الرحلات الثقافية والترفيهية داخل مصر أو خارجها على نفقة الجامعة.

١٨- والتوصية الأخيرة والأهم رأى المؤتمرون المشاركون فى المؤتمر ضرورة أن تحتوى اللائحة الداخلية لجميع كليات ومعاهد الجامعة والجامعات المصرية على مادة قاعة البحث الاجتماعى كمطلب علمى من أهم متطلبات الجامعة.